٨٠

فتح العَـــلاَّم

بأسانيد ومرويات مسند الشام

وهو ثبت العلاَّمة الجليل

فضيلة الشيخ أحمد نصيب المحاميد

تأليف

محمد بن عبد الله آل رشيد

مكتبة الإمام الشافعي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م

الطبعة الثانية ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م

مزيدة ومنقحة

مكتبة الإمام الشافعي

ص.ب ١٣٤٩٨- الرياض ١١٤٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ أحمد المحاميد حب وتحية

بشارعِ بَغْدادَ حلَّ الـــهُدىٰ ... وحلَّ السَّماحُ وحلَّ النَّـدَىٰ

وحلَّتْ علومٌ بتلْك الديـــارِ ... هَمَتْ بالمكارِمِ مِنْ أَحْـــمدا

نصيبُ المحاميدِ أَنْوارُهـــا ... إذا هـــوَ كلَّ الدجىٰ بَدّدا

فَأَنْعِمْ به للعُلا مِشْعـــلاً ... وأَنْعِمْ به للهدىٰ مُسْنِـــدا

وأَنْعِمْ به قَمَراً في السَّمـــا ... يَمُدّ لكلِّ المعالي يَـــدا

وأَنْعِمْ بـــه شَافعيّاً إذا ... هو اليَوْمَ للشافِعي جَـــدّدا

فأبقاه ربّيَ رَمْزَ العـــلا ... ورُوحَ العلومِ ونورَ المَـــدى

ابو غسان الخولاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله الطيبيين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وبعد:

فقد شرفني الله- تعالى- بأنْ خرّجت هذا الجزء الصغير في أسانيد شيخي العلاَّمة الكبير أحمد نصيب المحاميد- حفظه الله وبارك في عمره السعيد- فكتبت ما يسره الله لي مع مراعاة الإيجاز، والوقوف على الاختصار ما أمكن، وقد طبع في العام الماضي ووجد استحساناً وقبولاً عند الآخذين عن شيخنا الكبير، والباحثين عن علو الأسانيد، والمعمرين من المشايخ، فالحمد لله على أن يسّر لي ذلك.

وفي هذا العام رأيت أن أعيد طباعته بعد أن أضفت إليه بعض الزيادات والاستدراكات، راجياً من الله- تعالى- القبول.

وقد تفضل شيخنا العلاَّمة النحرير المحقق السيد محمد أبو الهدى اليعقوبي الحسني- حفظه الله- بكتابة كلمة عن شيخنا العلاَّمة أحمد المحاميد، وذلك بطلب منه ومني، كما أنه قد أفادني بإفادات

وتصحيحات حول الثبت وما جاء فيه عملت بها في هذه الطبعة، فجزاه الله خيراً، وبارك في عمره وأدام النفع به.

كما قام أحد العلماء الفضلاء ممن تذوقواْ الأدب فلانت لهم جلامده، فتكرم مشكوراً بنظم شيوخ شيخنا العلاَّمة أحمد المحاميد- حفظه الله-، والذين تدبجوا معه، وتوّجتُ هذه الطبعة بكلمة شيخنا اليعقوبي ثم بمنظومة الأخ الفاضل، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

والحمد لله رب العالمين

وكتبه: محمد بن عبد الله آل رشيد

الرياض - الأربعاء : ١٤٢١/٣/٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين ومن سلك نهجهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا جزءٌ مختصرٌ جمعت فيه أسانيد شيخنا وأستاذنا العلاَّمة المشارك الخطيب النحرير فضيلة الشيخ أحمد نصيب المحاميد الشافعي أطال الله بقاءه بخير وعافية آمين وقد سميته "فتح العلاَّم بأسانيد ومرويات مسند الشام".

وقد جعلته في ستة فصول وخاتمة:

- **الفصل الأول**: حياته وآثاره.
- **الفصل الثاني**: في أسانيد شيوخه المسندين.
- **الفصل الثالث**: اتصالاته ببعض أثبات الدمشقيين.
- **الفصل الرابع**: في أسانيده إلى الكتب العشرة .
- **الفصل الخامس**: اتصالاته ببعض كبار علماء الشافعية.
- **الفصل السادس**: إسناده إلى الحديث المسلسل بالدمشقيين.

✸ **الخاتمة**: عشرةُ أحاديث منتقاة فيما ورد في فضل الشام.

والله تعالى أسأل أن يصلح النية والعمل وأن يجعل هذا الجهد المقل خالصاً لوجهه الكريم.

كما أسأله تعالى وهو الكريم المنان ذو الجلال والإكرام أن يبارك في حياة شيخنا وأن يمتعه بدوام الصحة والعافية، وأن يجعل هذا العمل قرة عين له وللآخذين عنه رجاء دعوة صالحة في ظهر الغيب.

والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه محمد بن عبد الله آل رشيد

دمشق يوم الخميس ٩٦/٤/ ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شيخنا العلاَّمة أحمد نصيب المحاميد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا وحبيبنا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد تكرم صديقي المخلص وتلميذي البار الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد وفقه الله بتخريج ثبت لي سمّاه "فتح العلاّم بأسانيد ومرويات مسند الشام[1] " أطلعني عليه فوجدته ثبتاً مختصراً مفيداً قد أحسن بترتيبه وتبويبه ودقته وإتقانه وهو ممن تمرّس بهذا الفن وأكبر دليل على ذلك كتابه "إمداد الفتاح" الذي خرج به أسانيد شيخه العلاَّمة المحدث المحقق المتقن فضيلة الشيخ المرحوم عبد الفتاح بن محمد أبو غدة -رحمه الله-، والشيخ محمد آل رشيد من تلاميذي المخلصين المجدين فقد لازمني وقرأ عليّ وحضر دروسي فأشكره على قيامه بهذا العمل الذي توّجني به وذكر به

---

(١) وأما قوله بارك الله فيه عني أني مسند الشام فهذا حسن ظن منه وإلا فأستغفر الله وأتوب إليه ولا أعد نفسي إلا أصغر طالب علم.

أحمد نصيب المحاميد ٢٣/ربيع الآخر سنة ١٤٢٠هـ

أسانيد أشياخي رحمهم الله تعالى وألحقني بهم على أحسن حال ولله درّ القائل:

أُولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

وقد أجزت بهذا الثبت مخرّجه تلميذي البار محمد بن عبد الله آل رشيد وكذلك جميع من تحملوا الرواية عني سواء أكان تحريرياً أم شفوياً فجزاه الله خيراً على هذا العمل الجليل والحمد الله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أملاه الفقير إلى مولاه أحمد نصيب المحاميد كان الله له آمين.

يوم الخميس الموافق ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الرواية

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد طلب مني:

الإجازة العامة له بجميع ما صحت لي روايته، فأجزته إجازة عامَّة تامَّة بكل مالي من مرويات، كما أجزته بمؤلفاتي.

كما أجزته بثبتي "فتح العلاَّم، بأسانيد ومرويات مسند الشام".

الذي خرَّجه لي تلميذي محمَّد بن عبد الله آل رشيد جزاه الله خيراً، إجازة خاصّة به وبما تضمن.

وأوصي المجاز بتقوى الله -عزَّ وجلّ-، في السرَّ والعلن، ولزوم الكتاب والسنَّة، والعمل بهما، وصلَّى الله على نبينا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

كتبـــه

أحمد نصيب المحاميد

بسم الله الرحمن الرحيم

مما أنه الله تبارك وتعالى به على الإجازة
السادة الأفاضل: شيخي العلامة المحدث الأكبر
بدر الدين الحسني، والمربي الكبير الشيخ علي الدقر
والأصولي الشيخ محمود الرطار، والأصولي الشيخ أيمن سويد
والخطيب المفوه الشيخ عبد الجليل الدرة والعلامة الشيخ
أبو الخير الميداني وسمعت منه المسلسل بالدمشقيين،
والقارئ المتقن عبد الوهاب الحافظ، والفقيه صالح العقاد
وتدبجت مع كل من العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
والسيد محمد نخر الخطيب، والشيخ عبد الحميد بن هادي بكر الله
الإحسائي والشيخ محمد يسير الحزوري

كتبه أحمد الصبيحي فاجد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العلاَّمة المحقق البحاثة السيّد: محمد أبي الهدى ابن السيد إبراهيم اليعقوبي الحسني :

الحمد لله الذي أكرم هذه الأمة ببعثة خاتم الأنبياء والمرسلين وجعل سنته المطهرة بعد القرآن الكريم أصلاً من أصول الدين وقيّض لها من العلماء من يذب عنها بتحرير الرواية افتراءات المفترين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد؛ فإن صاحب هذا الثبت أحد أعلام الشام، فهو علامة جليل جمع بين الرواية والدراية ووهبه الله إلى ذلك طول عمر مع حسن عمل فأصبح مسند الشام في الحديث وبركة الشام في الزهد والورع، إنه شيخنا الجليل أحمد نصيب المحاميد أمد الله في عمره وأمتع به، وأجدني أعرِّفُ به هنا على استحياء ووجل، فقد عرفته الشام خطيباً إذا الحذاق من الخطباء عيَّت، وأديباً إذا ما أقلام الكتاب كلَّت، يعرف مسالك القول ويصيب مفاصله؛ جمع بين العلم والأدب فاجتمع له بهما المتفرق واقترن المشئم بالمعرق،

معين علم لا يكاد ينضب مع كمال أدب وحسن محاضرة وزهد في الدنيا وإقبال على الآخرة وورع في الدين.

وها هو اليوم الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد ينشر لنا بعض مآثر الشيخ إذ يكتب في أسانيده، فإذا به يكشف عن كنز دفين من كنوز الرواية فقد تهيأ لشيخنا الأخذ عن بعض أعلام الشام بالإجازة والسماع فنال علواً في الإسناد لا يدانيه فيه إلا أفذاذ من طبقته وأسنانه قد مضى أكثرهم وبقي الشيخ وقد ذهب أقرانه- إلا القليل- ولسان حاله ينشد:

أصبحت فيهم غريب الشكل منفرداً كبيت حسان في ديوان سحنون

ولم يكن الشيخ حفظه الله ممن يتفاخر بالإجازات أو يفني عمره في طلاب الأوراق والشهادات، ولم يكن يشغل طلابه بظواهر الرسوم دون التحقيق في طلب العلوم، جرياً على مناهج السلف من الأئمة والمحدثين والعلماء العاملين.

ولذلك فإن في تقديم ثبته اليوم تذكاراً للمبتدئين من طلاب الإجازات الذين شغلوا بها عن تحصيل العلوم فهم: " أبحث الناس عن صغير وأتركهم لكبير". وما أقول هذا إلا تحرقاً لما أراه من

حال بعض طلبة العلم المتعلقين من علم الحديث بطلب الأسانيد العالية والبحث عن المعمرين وتحصيل الإجازات[1] "وطلب الحديث أمر عرفي لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها يرقي إلى العلم وأكثرها أمور يشغف بها المحدثون : من تحصيل النسخ المليحة، وتطلب الإسناد العالي، وتكثير الشيوخ، والفرح بالألقاب، وتمني العمر الطويل ليروي، وحب الانفراد، إلى أمور عديدة لازمة للأمراض النفسانية لا للأعمال الربانية. فإذا كان طلبك للحديث محفوفاً بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص" أهـ من كلام طويل نقله ابن طولون في رسالته نقد الطالب لزغل المناصب. ولقد سعدت بمعرفة الشيخ منذ عقلت، وذلك في صحبة سيدي العلاَّمة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي الحسني -رحمه الله تعالى- لما كان بينهما من المحبة والمودة والأنس والتقدير، فغذيت حب الشيخ وإجلاله منذ تلك الأيام وازداد ذلك في ريان الحداثة، وريّق الشباب، حين كنت ابتدأت أستمع إلى خطبه وأقرأ كتبه ومازال يزداد إلى هذا اليوم. وما رأيت الشيخ

---

(1) وما كان هذا شأن من أدركنا من العلماء وهذا شيخنا المحامد يقف مع ثلة من بقية السلف الصالح في بلاد الإسلام شاهداً على ذلك .

يوماً مسروراً سروره بمؤلف هذا الكتاب الذي اجتاز أجواز الفضاء من الرياض إلى دمشق يتفيأ ظلالها في كل موسم حباً للشام وأهل الشام، وشغفاً بمن فيها من أهل العلم ؛ حتى قاده هذا الحب إلى التأليف في ترجمات بعض علمائها وأسانيدهم، وهذا الثبت هو أحد هذه الثمرات يتميز بأنه يخرج في حياة الشيخ تعريفاً بجليل قدره وسابق فضله وعلو إسناده.

ولقد تجرد من قبل جمهرة من الأعلام للتأليف في أسانيد شيوخهم، منهم الإمام أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجزائري (ت١٠٨٠) الذي جمع ثبتاً في أسانيد شيخه الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي المصري (ت١٠٧٨) فلما وقف عليه الشمس البابلي قَالَ : "جزاه الله خيراً قد عرفنا بأسانيدنا التي كنا لا نعرفها" وحسبك أن شيخنا المحامید يروي عن العلاَّمة الشرقاوي ومسند مكة عمر بن عبد الكريم العطار والعلاَّمة ابن عابدين ومسند الشام الكزبري الحفيد وزين العابدين بن جمل الليل بواسطتين بأسانيد متينة متصلة بالأعلام مسلسلة باللقاء والأخذ والإجازة، ويتهيأ له من ذلك عوال نادرة كروايته لثبت السليمي

بثلاث وسائط وقد مرت على وفاته مائتان وعشرون سنة. وقد مضى على وفاة شيخه المحدث الأكبر السيد محمد بدر الدين الحسني أكثر من ستة عقود وهو علو تشد إليه الرحال وتطوى في سبيله آلاف الأميال، فكيف إذا اقترن بتفرد البدر زمناً بالرواية عن أبيه وبين وفاتيهما خمس وسبعون سنة وتفرده زمناً بالرواية عن الشيخ عبد القادر الخطيب وبين وفاتيهما ست وستون سنة.

ولا أخفي أنني كنت على وجل من تسطير هذه المقدمة، وهل أنا إن أجريت الجياد وفاز السابق والمصلي إلا السُّكَيْت، لكن إيثاري لهوى الشيخ وطمعي في أداء بعض ما علي من البر به هونا علي كل صعداء، وما كتبت على مقدار المقة والصفاء بل على مقدار ما جُبلتُ عليه من الضعف والقصور... وحسبي أن أدع القارئ بين يدي الكتاب يمتع الطرف باجتناء فوائده، واجتلاء فرائده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وقد أطلعت أخاً فاضلاً على هذا الثبت فأكبر الشيخ وعلمه وفضله وعلوّ إسناده، ورأى بعض كتبه فأعظم ما فيها من الفوائد والفرائد، فتكرم مشكوراً بنظم هذه القصيدة الفريدة مدرجاً فيها مشايخ الشيخ العلاّمة أحمد المحامید، وذاكراً لهم بالأسماء والفضائل، ثم أشار إلى الذين تدبجوا مع الشيخ — حفظه الله وبارك في عمره —.

وسماها:

سبحة التحاميد في نظم مشايخ العلاّمة أحمد المحامید.

مَنْ لإسنادٍ رواه الحُكَما ... قَدْ حَوىٰ العِلْمَ وصاغَ الحِكَما

شَعَّ شَمْساً وتَجَلَّىٰ قمراً ... يَقْتُلُ الجَهْلَ ويَنْفي الظُّلَما

آخِذٍ مِنْ كلِّ فَنٍّ طَرَفاً ... حائزٍ آفاقَ كلِّ العُلَما

ثَبَتٌ حَازَ المعالي كلَّها ... يَحْتَوي أهْلَ الهُدىٰ لَوْ قُسِّما

مِنْ نصيبِ بْنِ المحاميدِ الَّذي ... يَعْقِدُ الأُفْقَ ويَطْوي الأَنْجُما

حازَ عِلْمَ القَوْمِ حتَّىٰ بَذَّهُمْ ... والمعالي والهُدىٰ والشَّمَما

ماجِدٌ هَزَّ المعالي سُؤْدُداً ... وفتىً هزَّ الليالي مِخْذَما

ورقاها سُلَّماً لا يَبْتَغي ... نَحْوَها إلاّ المعالي سُلَّما

وَإذا العَلْيـــاءُ كـــانَتْ هِمَّـــةً ... لفتىً أَوْشكَ يَرْعىٰ في الحِمَىٰ

يَطْلُبُ العِلْـمَ ويَظْمَـىٰ أَبَـداً ... كُلَّمَـا نـالَ العُـلا ازْداد ظَمَـا

لَيْـس تَرْويـهِ المَعـالي كلُّهـا ... لا وَلَـوْ يَشْرَبُ يَوْمـاً زَمْزَمـا

إنَّمـا يَرْويـهِ لَيْـلٌ باتَـه ... عِـزَّةً أوْ مَفْخَـراً أَوْ ذِمَمـا

إنَّمـا يَرْويـهِ صُبْـحٌ عَـدَّد ... شَـمماً أَوْ شَـرَفاً أَوْ مَغْنَمـا

إنَّمـا يَرْويـهِ دَهْـرٌ لَـوْ قَضَـىٰ ... مِنْـه أَلْفـاً لـرآه عَدَمـا

وقَضَـاه لا يُبـالي أَبَـداً ... أَرَمَـىٰ الدَّهْرَ أَم الدَّهْرُ رَمـىٰ

صَدَّعَنْ حُسَّـده كَـأْسَ الكَـرىٰ ... وكَسـىٰ أَعْـداءَه لَيْـلَ العَمَـىٰ

وَجَـرىٰ يَسْبِقُ فـي مِضْمـارِه ... حَيْثُ يَرْمي الهَمّ يُجْري القَدَما

فَهْـوَ أَفْـقٌ لذويـه حـاجِزٌ ... امتطـىٰ المِنْبَرَ هَـزَّ القَلَمـا

وَهْـوَ أَحْيـا للمعـالي أَنْفُسـاً ... تُبْصِـرُ الحـقَّ إذا مـا علَّمـا

هَـزَّتِ المِنْـبَرَ منـه خُطَـبٌ ... تَصْطلـي جَمْـراً وتُـذْري أَلَمـا

قَـدْ غـدا (شـارِعُ بَغْـدادَ) بـه ... جَنَّـةَ الخُلْـدِ وَأَمْسـىٰ حَرَمـا

شَـافعيٌّ جـاء مِثْـلَ الشـافِعي ... فأَثـارَ الأَرْضَ واقْتـادَ السَّـما

(أَحْمَـدُ) أَنْعِـمْ بـهِ مِـنْ عـالمٍ ... يُشْرِقُ الأَرْضَ ويَهْدي الأُمَمـا

حـرَّرَ العِلْـمَ بأَشْـياخِ الهُـدَىٰ ... عُلمـاءٍ كرمـاءٍ حُلَمـا

حـازَ إسـناداً تَحَلَّـىٰ شُـهُباً ... سـالَ سَلْسـالاً وأَشْـذىٰ عَنَمـا

فيه (بَدْرُ الدينِ وهْوَ الحَسَني) ... جَمَـعَ الرحمـنُ فيـه القِيَمـا

لَـزِمَ العِلْـمَ جَمِيعـاً والهُـدىٰ ... فَغَـذاه دَمَـه والأَدَمَـا

شَـافعيٌّ طـابَ مِثْـلَ النَّـوَوِي ... والغزالـي والجُوَيْنِـي كَلِمـا

و(عَلِـيٌّ الدِّقْـرِ) مَـنْ نـال الهُـدىٰ ... والمَعـالي وعُلـومَ القُدَمَـا

مَـنْ يُربِّـي ويُزكِّـي فـي الـوَرىٰ ... أَنْفُسـاً طـارتْ إليْـه هِمَمـا

ثُـمَّ مِنْ (مَحْمودٍ العطَّـارِ) مَـنْ ... حـرَّرَ الأَصْليْنِ حتَّـى تَمَّمـا

حَنفـيٌّ نَـالَ مِـنْ آمالِـه ... كـلَّ مـا كـانَ يَـراه حُلُمـا

(والأمينُ بْـنُ سُوَيْدٍ الحَنَفـي) ... الأُصُولِـيُّ إذا مَـا أَقْدَمـا

يُخْـرِسُ الخَصْـمَ إذا جادَلَـه ... يُقْنِـعُ العَقْـلَ إذا مـا كَلَّمـا

وكَذا (عَبْدُ الجليـلِ) الفَـذُّ مَـنْ ... هُوَ بَحْرٌ فـي العلـومِ احْتَدَمـا

وَخَطِيبٌ شـاعِرٌ يُذْري الهُدَىٰ ... وعلـومَ القَوْمِ حَيْـثُ ابْتَسَـما

(وأبو الخَيْرِ) فَسَلْ عَنْـه الوَرَىٰ ... حَنفـيٌّ نَقْشَـبَنْدِيُّ الدَّمـا

فَبِـه القُـرْآنُ يَمْشِـي وَرَعـاً ... وَبِـه بَـابُ المعـالي خُتِمـا

والقِرَاءاتِ اسْـتَقَىٰ مِـنْ حـافِظٍ ... (عابدِ الوهَّـابِ) نَقَّـىٰ وَسَـما

حَنفـيٌّ تَصْطَفـيٰ أَقْوالَـه ... طالَمـا أَمَّ القيـامَ الصُّوَمَـا

وَرَوَىٰ عَنْ (صالحِ العقَّادِ) مَـا ... تَقْفِـزُ العَلْيـاءُ مِنْـه الهَرَمـا

شَـافعيٌّ مالَـه مِـنْ مِثْـلٍ ... شَـعَّ فـي أُفْقِ المَعـالي عَلَمـا

هؤلاءِ القَوْمُ مَنْ حَازوا الهُدىٰ ... وَرَوَوْا مِنْ كـلِّ عِلْـمٍ مَعْلَمـا

ولقَـدْ دبَّـجَ فيهِـمْ مَعَهُـمْ ... خَـيْرَ قَـوْمٍ أَنْفُسـاً أَوْ نَسَـما

(فأبو غُدَّةَ) فيهمْ سابقٌ ... مَنْ تُصافِحْهُ يَداه رُحِما

دَفَنُوا - إذ دَفَنُوه - مَعَه ... المَعالي وَالهُدَى والكَرَما

دَفَنُوا -واللّهِ- في حُفْرَتِه ... البَرايا عُرْبَهُمْ والعَجَما

(وأَبو بَكْرٍ) تَبَدَّى فيهِمُ ... كَخِضَمٍّ هَائِجٍ لَنْ يُزْحَما

ذَهَبُ المَذْهَبِ إنْ حَقَّقْتَه ... ولِسانٌ لِلْهُدَى إنْ تَرْجَما

و(الخَطيبُ النِّمْرُ) مِنْ مِيزانِه ... قَدْ حَوَى العِلْمَ وفاقَ العُظَما

و(أبو الجُودِ تَيْسيرُ) بِهِ ... يَبْلُغُ الفَخْرَ العُلا والعِظَما

مِنْ رياحينِ قُرَيْشِ البَيْتِ مِنْ ... آلِ مَخْزومٍ بِهِمْ يُحمَى الحِمَى

و(أبو العِزِّ) تجلَّى بَيْنَهُمْ ... كَسَنا البَدْرِ يُزِيلُ الغَمَما

قَدْ رَعَى حَقَّ المحامِدِ فتًى ... طابَ نَفْساً وفُؤاداً وَفَما

فافْرَحَنْ (يابْنَ رَشيدٍ) إنَّما ... أَنْتَ كالغَيْثِ إذَا جَادَ هَمَا

يارياحَ الشَّوْقِ زُفِّي سُورَةً ... للمَحامِدِ تُنَاغِي النَّغَمَا

وانْقُلِي عَنْه إلَيْنا نَسْمَةً ... تَبْعَثُ الروحَ إذا ما سَلَّمَا

رَوْضَةٌ (شارِعُ بَغْدادَ) بِها ... سَكَنَتْ تِلْكَ المعالي أَمَما

رَوْضَةٌ فِيها الليالي جُمِعَتْ ... أَخَذَتْ مِنْ كلِّ مَجْدٍ رَحِما

رَوْضَةٌ حَلَّ بِها مَنْ فَاخَرَتْ ... بسناهُ كلَّ أَرْضٍ وَسَما

بالمحامِدِ قَدْ أَمْسَتْ لُجَّةً ... بَلَغَتْ فيها العلومُ القِمَما

وَبِهِ للعِلْمِ صَارَتْ فَلَكاً ... وبِهِ للدهْرِ أَضْحَتْ حِكَما

فَخْرُ حُورانَ وصِنْوُ النَّـــووي ... عالمٌ أكْرَمُ يَحْذو الأكْرمـــا

قَدْ جَرىٰ في الفِقْهِ وَحْياً مُنْـزَلاً ... وجرىٰ في النَّحْوِ رُوحاً مُلْهَمـا

نَضَّرَ اللهُ (نصيباً) إنَّـــه ... أحْمَدُ الخَيْرِ وتاجُ العُلَمَـــا

يانصيبُ بْنَ المحاميدِ انْهَمِـــرْ ... للبرَايا والأَماني دِيَمَـــا

إنَّ في صَدْرِك قَبْرَ النَّـــووي ... فاحَ عِلْماً وزكىٰ مُسْتَلَمَـــا

يَعْجَزُ الدَّهْرُ بِمِثْلٍ لَكمُـــــا ... إنَّ دَهْراً بِسِواكُم عَقِمـــا

فابْقَ فِي كلِّ سماءٍ قَمَـــراً ... وابْقَ في كلِّ عُلومٍ حَكَمـــا

أبو غسان الخولاني

الفصل الأول

حياته وآثاره

ترجمة مختصرة لشيخنا -حفظه الله تعالى-

هو العلاَّمة المحدِّث الفقيه الأديب خطيب الفقهاء وفقيه الخطباء الشيخ أحمد بن محمد سعيد بن حسن العلي المحاميد نسبة إلى القبيلة المشهورة في منطقة حُوْران[1] .

ولد حفظه الله في قرية نصيب سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢م كان والده شيخاً لعشيرته وعمدة لقريته[2] وهو الآمر الناهي فيهم، فنشأ شيخنا على مكارم الأخلاق وشيم الرجال على صلاحٍ فيه، وأولع بركوب الخيل وتربيتها، وكان يذهب إلى المسجد لتعلم القراءة والكتابة. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة دَرعا مركز حوران فأتم هناك المرحلة الابتدائية وكان يستمع في المسجد للدروس التي كان يلقيها تلاميذ العلاَّمة الجليل الداعية الشيخ علي

---

(١) قَالَ ياقوت في "معجم البلدان" ٢: ٣٦٤ (من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع) اهـ ونصيب من قرى حوران وهي الآن المدخل الرئيسي بين سوريا والأردن.

(٢) هذا الاصطلاح معروف في الجزيرة العربية وفي مصر أما في بلاد الشام فيسمونه المختار وهو الذي ينهض بالأمور الإدارية معيناً من قبل الدولة لقريته أو حيه.

الدقر -رحمه الله تعالى-.

وفي مدينة نصيب تعرَّف على الرجل الصالح الشيخ عبدالوهاب الكناني كانت له أراضٍ في حوران يؤجرها للفلاحين وهو الحلاق الخاص للعلاَّمة السيد بدر الدين الحسني والشيخ علي الدقر فلما رأى الشيخ أحمد يتردد إلى المسجد تفرَّس فيه النجابة والذكاء فطلب منه أن يذهب معه إلى دمشق ليطلب العلم هناك ووافق هذا الرأي رغبة عند الشيخ أحمد لكن والده لم يأذن له بالسفر إلى دمشق لأنه كان يعدّه ليخلفه في وظيفته الموكلة إليه وبعد محاورة بينهما اقتنع الأب بسفر ابنه الشيخ أحمد إلى دمشق لطلب العلم فرحل إليها وكان عمره سبعة عشر عاماً.

في دمشق التحق بالحلقات العلمية التي أسسها العالم الجليل الشيخ علي الدقر، فتلقى العلم في مختلف الفنون على العلماء الأجلاء الفضلاء الآتية أسماؤهم[1] كما كانت له مطالعات خاصة منفرداً أو مع رفقائه، وجرداً للمطولات.

● فأول من قرأ عليه العلاَّمة المربي الجليل الشيخ عبد الكريم

---

[1] وقد رتبت أسماء شيوخه هنا حسب تلقيه عنهم الأول فالأول حسب ما أمكنت معرفته.

الرفاعي الدمشقي الشافعي (١٣٢٢-١٣٩٣): قرأ عليه الأجرومية والأزهرية في النحو وهو أول أساتذته لأن الشيخ عبد الكريم كان من تلاميذ الشيخ علي الدقر الذين كانوا يدرِّسون الطلبة المبتدئين.

- العالم الجليل الشيخ جميل بن خليل الخوَّام الدمشقي (١٣٢٨-١٤١٥) قرأ عليه أحكام التجويد.
- كما قرأ على العلاَّمة الفاضل الشيخ أحمد بن علي الدقر (١٣٢٥-١٣٩٧) شرح بن عقيل على الألفية وقطر الندى.
- كما قرأ على العلاَّمة الفقيه الشيخ أحمد المقداد البصروي الشافعي (١٣٢٢-١٣٨٣) متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي.
- كما قرأ على العالم المقرئ الشيخ عز الدين العرقسوسي بعض سور القرآن الكريم.
- وحفظ القرآن كاملاً على تلميذ الشيخ العرقسوسي الشيخ محمد أبي الحسن الخباز.
- كما قرأ على العلاَّمة الكبير صاحب النهضة العلمية في البلاد الشامية الشيخ علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي

الشافعي (١٢٩٤-١٣٦٢) حضر دروسه العامة وتلقى عنه الكتب التالية: "جوهرة التوحيد" للعلاَّمة المحقق إبراهيم اللقاني مع شروحها كشرح ابنه العلاَّمة المحقق عبد السلام وشرح الشيخ إبراهيم الباجوري و "حاشية الصاوي على الجلالين" و "الترغيب والترهيب" للإمام المنذري.

كما تلقى عنه " حاشية الباجوري على بن القاسم" و"إعانة الطالبين" للعلامة أبو بكر شطا المكي و"البجيرمي على الخطيب" كلها في الفقه الشافعي، وكذلك "الجوهر المكنون في ثلاثة فنون" و "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي و"إيساغوجي" في علم المنطق وشرح الإمام الزرقاني على البيقونية في مصطلح الحديث، و "السيرة النبوية لبن هشام" وكتباً أخرى وقد أجازه شيخه الشيخ علي الدقر إجازة عامة.

- كما قرأ على الإمام الحافظ السيد محمد بدر الدين الحسني (١٢٦٧-١٣٥٤) "السنوسية الكبرى" في التوحيد و"الرضي على الكافية" في النحو وقسما من "صحيح الإمام البخاري" وقسماً من "صحيح الإمام مسلم" والمجلد الأول من

"الكشاف" للزمخشري، و "متن المنهاج" للقاضي البيضاوي في أصول الفقه وشرح السيد بدر الدين على قصيدة "غرامي صحيح" في المصطلح و "إيساغوجي" في علم المنطق، كما سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية لكن بأولية إضافية والحديث المسلسل بالسادة الشافعية وأجازه شيخه البدر إجازة عامة.

- العلاَّمة الفقيه الأصولي الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي الحنفي (١٢٧٣-١٣٥٥) تلقى عنه أصول الفقه فقرأ عليه "متن المنار" للنسفي وكان الشيخ أمين سويد يحفظ هذا الكتاب عن ظهر قلب وأجازه الشيخ أمين إجازة عامة.
- كما قرأ على العلاَّمة الفقيه الأصولي الشيخ محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (١٢٨٤-١٣٦٢) "منهاج الأصول" للقاضي البيضاوي و"نظم السلم المَنْوْرِق" و"مسند الإمام الشافعي" و "إيساغوجي" في المنطق وأجازه إجازة عامة.
- العلاَّمة الخطيب الشيخ عبد الجليل بن سليم الدَّرَّا (ت ١٣٦٦) كان إمام جامع تنكز وخطيبه فكان الشيخ أحمد

-حفظه الله- نائبه في الأوقات، ويحضر عنده صلاة الجمعة لأن الشيخ عبد الجليل كان مشهوراً بالخطابة وقوة الإلقاء يأخذ بقلوب المستمعين، وذات يوم تأخر الشيخ عبد الجليل عن حضور الخطبة فطلب المؤذن من الشيخ أحمد أن يقوم بالخطبة بدلاً من الشيخ عبد الجليل وبينما كان الشيخ أحمد جالساً على المنبر إذا بالشيخ عبد الجليل يدخل من الباب فأراد الشيخ أحمد أن ينزل ولكن الشيخ عبد الجليل أشار إليه أن اجلس مكانك فلما انتهى المؤذن من الآذان خطب الشيخ أحمد ووفق في خطبته في استحضار الشواهد من كتاب الله والحديث الشريف، وبعدما انتهت الخطبة والصلاة ذهب ليسلم على الشيخ عبد الجليل فبادره الشيخ عبد الجليل بتقبيله بين عينيه ودعا له بالخير والتوفيق، وجعله نائباً عنه في خطبة الجمعة على إثر تلك الخطبة، وفرض له أربعة مجيديات كل شهر مكافأة له.

وكان بين الشيخين الجليلين علي الدقر وعبد الجليل الدَّرَّا صداقة ومحبة، فحدث الشيخ عبد الجليل الشيخ علياً عن هذه الخطبة ومدى إعجابه بهذا التلميذ النجيب، فسُرَّ الشيخ

علي بنجاح تلميذه الشيخ أحمد وتفوقه، ووجدها فرصة أن يطلب من الشيخ عبد الجليل أن يزيد في مكافأة الشيخ أحمد حيث كانت أربعة مجيديات فزادها شيخه الدَّرَّا إلى ثمان مجيديات وكان مرتب الشيخ الدَّرَّا على الإمامة والخطابة أربع ليرات ذهبية، والليرة الواحدة من الذهب تعدل خمسة مجيديات. وقد أجازه الشيخ الدَّرَّا بجميع مروياته.

- العلاَّمة المحدث الفقيه المشارك في جميع العلوم الشيخ محمد أبو الخير الميداني الدمشقي الحنفي النقشبندي (١٢٩٣-١٣٨٠) قرأ عليه كتاب "البلاغة التطبيقية" ولازم دروس الشيخ أبي الخير التي تقام بعد صلاة الفجر واستفاد منه كثيراً. سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية لكن بأولية إضافية والمسلسل بالدمشقيين. وأجازه إجازة عامة.
- قرأ من أول القرآن إلى سورة الأنفال على العالم الجليل القارئ الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم المدني القابوني الشافعي (١٢٨٨-١٣٦٣) وأجازه إجازة عامة.
- قرأ ختمة كاملة من كتاب الله على العلاَّمة الفقيه القارئ الحجة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحيم الحافظ الشهير

بدبس وزيت الكيلاني الدمشقي الحنفي (١٣١١-١٣٨٩) وأجازه بجميع مروياته.

- كما قرأ وتفقه على شيخ الشافعية بدمشق العلاَّمة الفقيه المحقق الشيخ صالح بن أحمد العقاد الدمشقي الشافعي (١٣١٠-١٣٩٠) وقرأ عليه كتاب "شرح البهجة" لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأجازه إجازة عامة وأثنى عليه بقوله (هذا خطيب العلماء وعالم الخطباء).

وظائفه ومؤلفاته

وظائفه:

- الإمامة بالوكالة بجامع تنكز.
- إمامة جامع التوبة والتدريس فيه.
- خطب في عدة مساجد منها جامع الشمسية والجامع الكويتي وجامع السباهية.
- كما درّس في معاهد الجمعية الغرّاء ومدرسة سعادة الأبناء وثانوية أسعد عبد الله والثانوية الشرعية [1] بالميدان.
- ومدرس في إدارة الإفتاء العام.

مؤلفاته:

- قبسات هادفة.
- روائع من الأدب العربي.
- من وحي المنبر.
- الحب بين العبد والرب.
- الأمانة والأمناء.

وهذه الكتب كلها بحمد الله مطبوعة عدة طبعات متداولة.

---

(1) كان اسمها فيما سبق معهد التوجيه الإسلامي الذي أسسه العلاّمة المربي سماحة الشيخ حسن حبنكة الميداني -رحمه الله تعالى-، وكان مقرها في جامع منجك بالميدان ثم انتقلت إلى بناء خاص بجوار جامع الحسن.

الفصل الثاني

في أسانيد شيوخه المسندين

١- الإمام الحافظ السيد بدر الدين الحسني (١٢٦٧-١٣٥٤هـ)

- روى عن أبيه العلاَّمة الجليل السيد يوسف بن عبد الرحمن الحسني المغربي الأصل ثم الدمشقي المتوفى بها سنة (١٢٧٩) وهو عن جماعة من الأعلام منهم: زين العابدين جمل الليل الباعلوي الحسيني ومحمد الأمير الصغير المصري وعبد الله الشرقاوي وعمر بن عبد الكريم العطار المكي وحسن العطار وعبد الرحمن الكزبري الحفيد ومحمد أمين بن عابدين وأحمد عارف حكمت وحسن القويسني وإبراهيم الباجوري وسعيد الحلبي وغيرهم.
- وروى السيد بدر الدين عن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب (١٢٢١-١٢٨٨) وهو عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد وسعيد الحلبي وخليل الخشة ومحمد بن مصطفى الرحمتي وإبراهيم الباجوري وأحمد الدمهوجي وغيرهم.

- وروى السيد بدر الدين عن إبراهيم بن علي بن حسن السقا المصري الشافعي (١٢١٢-١٢٩٨) وهو عن محمد الأمير الصغير وثعيلب الضرير وأحمد الدمهوجي ومحمد بن محمود الجزائري ومحمد صالح الرضوي البخاري وإبراهيم الرياحي ومحمد الفضالي وغيرهم.
- وروى السيد بدر الدين عن حسن العِدْوي الحمزاوي المصري المالكي (١٢٢١-١٣٠٣) وهو عن محمد البهي وعلي النجاري وحسن بن درويش القويسني وغيرهم.
- وروى السيد بدر الدين عن أبي الخير بن عبد القادر الخطيب (١٢٤٧-١٣٠٨) وهو عن والده وعبد الرحمن الكزبري الحفيد، وإبراهيم الباجوري.

٢- العلاَّمة الفقيه الأصولي الشيخ محمد أمين بن محمد سويد الحنفي الدمشقي (١٢٧٣-١٣٥٥).

- روى عن جماعة منهم محمد علاء الدين عابدين (١٢٤٤-١٣٠٦) وهو عن والده محمد أمين وعن عبد الرحمن

الكزبري الحفيد وحسن الشطي وحسن البيطار وهاشم التاجي وسعيد الحلبي وعبد الرحمن الطيبي وإبراهيم الباجوري ومحمد عليش وحامد العطار وغيرهم.

- وروى أمين سويد عن محمد فيضي الزهاوي (١٢١٢-١٣٠٨) عن الملا علي بن محمد سعيد السويدي ومحمد السوجبلاغي.
- وروى أمين سويد عن عبد الغني الغنيمي الميداني (١٢٢٢-١٢٩٨) وهو عن محمد أمين عابدين، وسعيد الحلبي وعبد الرحمن الكزبري الحفيد.
- وروى أمين سويد عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (١٢٢٤-١٣٠٥) وهو عن محمد عابد السندي ومحمد البهي ومحمد بن علي السنوسي وعبد القادر الكوهن ومحمد بن محمود الجزائري مفتي الإسكندرية وحسين الدجاني وفضل بن علوي الباعلوي الحسيني وإبراهيم الباجوري.
- وروي أمين سويد عن سليم العطار وبدر الدين الحسني وإبراهيم الراوي ومحمد بن مصطفى الطنطاوي وبكري العطار وعيسى بن طلحة الكردي.

٣- العلاَّمة الفقيه الأصولي المسند الشيخ محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (١٢٨٤-١٣٦٢)

- روى عن جماعة منهم محمد بن محمد بن عبد الله الخاني الدمشقي الشافعي (١٢٤٧-١٣١٦) وهو عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد وإبراهيم السقا وإسماعيل البرزنجي ومصطفى المبلِّط وعثمان الدمياطي وغيرهم.
- وروى محمود العطار عن سليم بن ياسين العطار (١٢٣٣-١٣٠٧) وهو عن جده حامد وعبد الرحمن الكزبري الحفيد وسعيد الحلبي ومحمود الألوسي المفسر البغدادي الحنفي وإبراهيم الباجوري، وعمر بن مصطفى الآمدي وغيرهم.
- وروى محمود العطار عن أحمد بن عبد الله بن سعيد الحلبي (١٢٥٢-١٣٠٤) وهو عن أبيه عبد الله ومحمد السكري.
- وروى محمود العطار عن رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي ثم المكي (١٢٣٣-١٣٠٨) وهو عن محمد بن ناصر الحازمي ونذير حسين.

- وروى محمود العطار عن أحمد بك الحسيني المصري الشافعي (١٢٧١-١٣٣٢) وهو عن إبراهيم السقا ومحمد الإمبابي ومحمد الخضري.
- وروى محمود عن جماعة آخرين كبدر الدين الحسني ومحمد بخيت المطيعي وبكري العطار وسليم البشري ومحمد الأشموني ومحمد عبد الحي الكتاني وغيرهم.
- وروى محمود العطار عن محمد بن أحمد المنيني الحنفي (١٢٥١-١٣١٦) عن عبد الله بن سعيد الحلبي ومحمد بن سليمان الجوخدار وغيرهما.
- وروى محمود العطار عن طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي (١٢٦٨-١٣٣٨) وهو عن إبراهيم بن أحمد قضيب البان وعبد الغني الغنيمي الميداني وداود ين سليمان البغدادي وغيرهم.

٤- العلاَّمة الفقيه الخطيب الأديب الشيخ عبد الجليل بن سليـــــم الدرا الدمشقي (ت ١٣٦٦).

- روى عن جماعة منهم : جمال الدين بن محمد القاسمي [١] (١٢٨٣-١٣٣٢) وهو عن محمود الحمزاوي ونعمان الألوسي وأبي المحاسن القاوقجي ومحمد الطنطاوي ومحمد بن محمد الخاني وسليم العطار وبكري العطار وغيرهم.
- وروى عبد الجليل الدَّرَّا عن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي الحسيني (١٢٦٥-١٣٤٨) وهو عن

---

(١) كل من ترجم للشيخ عبد الجليل الدّرّا أو ذكر أسانيده لم يذكروا من شيوخه الشيخ جمال الدين القاسمي والحبيب شيخ بن محمد الحبشي فالأول وقف على إجازته للدّرّا الأستاذ الفاضل الباحث محمد بن ناصر العجمي -حفظه الله- فقدم لي مشكوراً صورة من مسودة إجازة الشيخ القاسمي للشيخ عبد الجليل وهي في سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف (١٣١٩) وقد جاء فيها أن الشيخ عبد الجليل أطلعه على من أجازه من الأفاضل وهذا دليل على أن للشيخ عبد الجليل اهتماماً بالرواية وأنه قد أدرك طبقة عالية من تلك الفترة فعسى الأيام تكشف لنا عن بقية شيوخه كما اكتشفت إجازة القاسمي له.

وأما الثاني فقد جاء في كتاب "الرحالة اليمنيون" للبحاثة الفاضل السيد عبد الله بن محمد الحبشي ص ٢٥١ في أثناء كلامه عن رحلة الحبيب شيخ الحبشي المسماة "الشاهد المقبول في الرحلة إلى مصر والشام وأسنطبول". أن الشيخ عبد الجليل الدّرّا أخذ عنه وذلك سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف (١٣٢٨) وانظر ترجمة الحبيب شيخ الحبشي في "الدليل المشير" ص ١١٠ و "تاريخ الشعراء الحضرميين" ٤: ٢٠٩.

عيدروس بن عمر الحبشي مؤلف "عقد اليواقيت" و أحمد بن زيني دحلان المكي وأحمد بن عبد الله البار وأحمد بن محمد الحبشي ومحمد سعيد بابصيل وغيرهم.

- وروى عبد الجليل الدَّرَّا عن محمد بن جعفر الكتاني (١٢٧٣-١٣٤٥) وهو عن والده وعلي بن ظاهر الوتري وفالح الظاهري وسليم البشري ومحمد بن عبد الحفيظ الدباغ وغيرهم.
- وروى عبد الجليل الدَّرَّا عن أحمد أبي الخير عثمان العطار المكي (١٢٧٧-١٣٢٨) وهو عن محمد عبد الحي اللكنوي ونذير حسين الدهلوي وفضل الرحمن وأحمد بن زيني دحلان وصديق حسن خان ومحمد سعيد بن صبغة الله وغيرهم ممن ذكرهم في معجمه المسمى "النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي".
- وروى عبد الجليل الدَّرَّا عن أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني الشافعي (١٢٥٩-١٣٣٥) وهو عن أبيه إسماعيل وعبد الغني الدهلوي المجددي وأحمد دحلان ومحمد الموافي الدمياطي.

- وروى عبد الجليل الدَّرَّا عن بدر الدين الحسني وخان بن محمد خان.

٥- العلاَّمة المحدث الفقيه اللغوي الشيخ محمد أبو الخير الميداني الدمشقي الحنفي (١٢٩٣-١٣٨٠).

- روى عن جماعة منهم : عبد الله بن درويش السكري (١٢٢٧-١٣٢٩) وهو عن سعيد الحلبي وعبد الرحمن الكزبري الحفيد وأبي المحاسن القاوقجي وغيرهم.
- وروى أبو الخير عن بكري بن حامد العطار (١٢٥١-١٣٢٠) وهو عن أبيه حامد وحسن الشطي وعمر الغزي وأحمد بن سليمان الأروادي وحسن البيطار وعبد الرحمن الكزبري .
- وروى أبو الخير عن عيسى بن طلحة الكردي (١٢٤٧-١٣٣١) وهو عن إبراهيم الباجوري.
- وروى أبو الخير عن سليم المسوتي (١٢٤٨-١٣٢٤) وهو عن بكري العطار وأبي المحاسن القاوقجي ومحي الدين العاني.
- وروى أبو الخير عن عبد الحكيم الأفغاني (١٢٥١-١٣٢٦)

وهو عن محمد الخاني وبكري العطار.

- وروى أبو الخير عن عبد الرحيم دبس وزيت الدمشقي الحنفي (١٢٨٦-١٣٤٥) وهو عن بكري العطار.
- وروى أبو الخير عن عبد الرحمن البرهاني الدمشقي الحنفي (١٢٧٧-١٣٥١) وهو عن سليم العطار.
- وروى أبو الخير عن محمد عطاء الله الكسم.

٦- العلاَّمة الفقيه المقرئ المتقن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحيم الحافظ الشهير بدبس وزيت الكيلاني الدمشقي الحنفي (١٣١١-١٣٨٩).

- روى عن محمد عطاء الله الكسم الدمشقي الحنفي (١٢٦٠-١٣٥٧) وهو عن سليم بن ياسين العطار وعبد الغني الغنيمي الميداني ومحمد الطنطاوي وأحمد الحلبي وعبد الحكيم الأفغاني وعبد الله السكري.
- وروى عبد الوهاب عن محمد أمين رضوان المدني [1] (

---

[1] جاء في ترجمة الشيخ عبد الوهاب في "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري" ٢: ٨٣١ أنه أجازه الشيخ محمد رضوان بدلائل الخيرات ولكن أخبرني كاتب تلك الترجمة

١٢٥٢-١٣٢٩) وهو عن عبد الغني الدهلوي المجددي وعبد الحميد الشرواني الداغستاني وعثمان الخربوتي وسرور الزواوي الدمنهوري ومحمد بن أحمد أبو خضير الدمياطي المدني وعطية القمّاش الدمياطي وأحمد بن محمد المعافي ومحمد العزب المدني.[٢]

- وروى عبد الوهاب عن بدر الدين الحسني، وأخذ القراءات عن طريق الشاطبية وضبطها وأتقنها عن شيخ القراء محمد سليم الحلواني.

كما أن الشيخ أحمد المحاميد قد تدبج مع بعض السادة العلماء روى عنهم ورووا عنه وهم:

١- الإمام الحافظ المحدث الفقيه المحقق المتقن الشيخ عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الخالدي المخزومي الحلبي الحنفي (١٣٣٦- ١٤١٧)

روى عن جماعة ذكرتهم في الثبت الذي جمعته في أسانيده

تلميذه وبن أخيه شيخنا الدكتور محمد مطيع الحافظ أن لعمه إجازه عامة من الشيخ محمد أمين رضوان.

[٢] انظر فهرس الفهارس ١: ١٣٢ ، وثبته المطبوع بالهند.

باسم "إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" مطبوع في (٦٨٦) صفحة منهم:

محمد زاهد الكوثري وعيسى البيانوني ومحمد راغب الطباخ وعبد الحي الكتاني وعبد الحفيظ الفاسي وعبد القادر شلبي وإبراهيم الختني وعلوي المالكي ويوسف البنوري ومحمد مفتي شفيع وعبد الكريم عويضة الطرابلسي ومحمود العطار ومحمد أبو الخير الميداني ومحمد أبو النصر خلف وعبد الوهاب دبس وزيت ومصطفى صبري وأمجد الزهاوي وعلي التكريتي ومحمد جميل الشطي ويوسف الدجوي ومحمد الخضر حسين ومحمد الباقر الكتاني ومحمد بدر عالم وغيرهم.

٢- العلاَّمة الفقيه المحدث المسند الأديب الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي المولود سنة (١٣٢٣) -حفظه الله وبارك في عمره-.

يروي عن جماعة منهم والده ومحمد بن عبد اللطيف الملا الأحسائي ومحمد بن أحمد الأحسائي الشافعي وأحمد بن علي العرفج الأحسائي الشافعي وعبد اللطيف بن محمد الجعفري الأحسائي الشافعي وعبد العزيز العلجي الأحسائي المالكي

وعمر حمدان وعبد الحي الكتاني وعمر باجنيد ومحمد علي المالكي وعبد الباقي اللكنوي وعبد القادر شلبي وعبد الرؤوف المصري، وغيرهم.

٣- العلاَّمة الفقيه الأصولي المربي الشيخ محمد نمر بن عبد الفتاح بن سعيد الخطيب الصيادي الحيفاوي ثم المدني الحنفي -حفظه الله تعالى وبارك في عمره-.

يروي عن محمد بن إبراهيم السمالوطي المصري المالكي وحبيب الله الشنقيطي ومحمد العربي العزوزي البيروتي ومحمد الطاهر بن عاشور وعبد الله بن محمد الغماري .[1]

٤- العلاَّمة المشارك المسند الصوفي الشيخ أبو الجود محمد تيسير المخزومي الشافعي - حفظه الله تعالى وبارك في عمره-.

وهو يروي عن جماعة منهم: محمد خالد الأنصاري وقاسم القيسي ومحمد أبي الخير الميداني وحسين بن عبد الكريم الحمزاوي ومحمد سعيد الحمزاوي وعلوي بن عباس المالكي

---

(١) اكتفيت بذكر بعض شيوخ من تدبج معهم شيخنا الشيخ أحمد حفظه الله تعالى فسردتهم مكتفياً بذلك.

وسلامة العزامي القضاعي وأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي ويوسف البنوري ومحمد شفيع الديوبندي وصادق العدوي ومحمد سعد الله الحريري ومحمد علي حسين البكري وضياء الدين القادري ومحمد أمين الكتبي ومحمد الأودن المصري، ومحمد سردار أحمد الباكستاني، وحسن سعيد اليماني وغيرهم.

الفصل الثالث

اتصالاته ببعض أثبات الدمشقيين [1]

١- "تنبيه الأفهام في بيان إجازاتي من مشايخ الإسلام"

للمحدث المسند الفقيه المعمَّر الشيخ عبد الله بن درويش الركابي السكري الرفاعي الدمشقي الحنفي (١٢٢٧-١٣٢٩) رحمه الله تعالى.

يرويه عن محمد أبي الخير الميداني عنه.

٢- "الطالع السعيد في مهمات الأسانيد"

للعلاَّمة المحدث المفسر المشارك الشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢) يرويه عن عبد الجليل الدرا عنه.

٣- "عنوان الأسانيد" ط

للإمام العلاَّمة الفقيه المفسّر مفتي الشام السيد محمود بن محمد نسيب الحمزاوي الحسيني الدمشقي الحنفي (١٢٣٦-١٣٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويه عن عبد الجليل الدَّرَّا عن جمال الدين القاسمي عنه.

---

[1] رتبت هذه الأثبات حسب سني وفيات أصحابها الأقرب وفاة فالأقرب ليتيسر الوقوف على تدرج الشيوخ في وفياتهم ولمعرفة رواية المتأخر منهم عن المتقدم فتصح الإحالة إليه .

٤- **"ثبت الشطي"**

للعلامة الفقيه الفرضي الأديب الشيخ حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي (١٢٠٥-١٢٧٤).

يرويه عن محمد أمين سويد عن علاء الدين عابدين عنه.

ح وعن محمود العطار وأبي الخير الميداني كلاهما عن بكري العطار عنه.

٥- **"ثبت" ط**

للعلاَّمة المحدث المسند الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري الصغير الدمشقي الشافعي (١١٨٤-١٢٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن عبد القادر بن صالح الخطيب عنه.

ح وعن محمود العطار عن محمد بن محمد الخاني عنه.

٦- **"عماد الإسناد في إجازة الأستاذ"**

للعلامة الفقيه المسند الشيخ سعيد بن حسن الحلبي ثم الدمشقي الحنفي (١١٨٨- ١٢٥٩) .

جمع تلميذه خليل بن عبد الرحمن العمادي الدمشقـــي- رحمه الله تعالى-.

يرويه عن أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عنه.

٧- **"ثبت"**

المحقق العلاَّمة الفقيه المرشد ضياء الدين خالد بن أحمد الكردي الدمشقي الشافعي النقشبندي (١١٩٣-١٢٤٢).

يرويه عن بدر الدين الحسني عن والده يوسف بدر الدين عن محمد أمين عابدين عنه.

ويرويه عن محمود العطار عن سليم العطار عن محمود الألوسي عنه.

٨- **"العقد الفريد في اتصال الأسانيد"**

للمحدث الفقيه المسند الشيخ هبة الله بن محمد البعلي الدمشقي الحنفي (١١٥١هـــ- ١٢٢٤هـــ).

يرويه بسنده المتقدم إلى محمد أمين ابن عابدين عنه.

٩- **"عقود اللآلي في الأسانيد العوالي" ط**

للعلاَّمة الفقيه الشيخ محمد شاكر العقاد الحنفي (١١٥٧-١٢٢٢) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه الفقيه السيد محمد أمين ابن عابدين الحسيني الحنفي.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف بدر الدين عن ابن عابدين عنه.

ح وعن محمد أمين سويد عن علاء الدين عابدين عن أبيه محمد أمين عنه.

١٠- **"ثبت"**

للعلاَّمة المحدث الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الأوسط الدمشقي الشافعي (١١٤٠-١٢٢١) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى ابنه عبد الرحمن وابن عابدين كلاهما عنه.

١١- "انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار" ط

للعلاَّمة المحدث الشيخ أحمد بن عبيد بن عسكر بن أحمد العطار الدمشقي الشافعي (١١٣٨-١٢١٨) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه الشيخ عبد الرحمن الكُزْبري الحفيد.

يرويه بسنده المتقدم إلى مخرجه عنه .

ح ويرويه عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف بدر الدين عن محمد أمين عابدين عنه.

ح وعن محمود العطار عن بكري بن حامد بن أحمد بن عبيد العطار عن أبيه عن جده.

١٢- ثبت"

لمحدث الشام ومسندها الشيخ علي بن محمد السليمي الصالحي الدمشقي (١١١٣-١٢٠٠) رحمه الله تعالى.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن عبد القادر الخطيب عن خليل الخشة عنه.

ح وبسنده المتقدم إلى محمد شاكر العقاد عنه.

١٣- "ثبت"

العلاَّمة المحدث المسند الشيخ عبد الرحمن بن محمد زين الدين الكُزْبري الكبير الدمشقي الشافعي (١١٠٠-١١٨٥) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى ابنه محمد وشاكر العقاد كلاهما عنه.

ح وعن محمود العطار عن بكري العطار عن حسن الشطي عن يحيى المصيلحي عنه.

١٤- **"القول السديد في اتصال الأسانيد"**

للمحدث المسند الأديب أبي النجاح أحمد بن علي المنيني الدمشقي الحنفي (١٠٨٩- ١١٧٢) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى أحمد بن عبيد العطار عنه.

١٥- "ثبت"

للعلاَّمة الفقيه الأديب الشيخ حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين العمادي الدمشقي الحنفي (١١٠٣-١١٧١)

رحمه الله تعالى.

يرويه بالأسانيد المتقدمة إلى محمد شاكر العقاد وعبد الرحمن الكزبري الحفيد كلاهما عن مصطفى الرحمتي عنه.

١٦- **"ثبت"**

للعلاَّمة الفقيه مسند الشام الشيخ صالح بن إبراهيم الجينيني الدمشقي الحنفي (١٠٩٤-١١٧٠) رحمه الله تعالى.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف عن ابن عابدين عن محمد سعيد الحموي وهبة الله البعلي كلاهما عنه.

ح وبالأسانيد المتقدمة إلى محمد شاكر العقاد وعبد الرحمن الكزبري الحفيد كلاهما عن مصطفى الرحمتي عنه.

١٧- **"لطائف المنَّة في آثار خَدَمَة السنَّة"**

للعلاَّمة المحدث الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الدمشقي الشافعي (١٠٩٦-١١٦٧) رحمه الله تعالى.

يرويه عن محمود العطار عن بكري العطار عن حســـــن

الشطي عن مصطفى الرحيباني الحنبلي عن محمد السفاريني الحنبلي عنه .

ح ويرويه بالسند المتقدم إلى شاكر العقاد عن محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عنه.

١٨- "حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمَّل الرجال"

لمحدث الشام أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني ثم الدمشقي الشافعي (١٠٨٧-١١٦٢) رحمه الله تعالى.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن عبد القادر الخطيب عن محمد خليل الخشة عن محمد خليل بن عبد السلام الكاملي عنه.

ح وبسنده المتقدم إلى أحمد بن عبيد العطار عنه.

١٩- "ثبت"

للعلاَّمة الفقيه المفتي صاحب التصانيف الكثيرة الأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي الحنفي (١٠٥٠-١١٤٣) رحمه الله تعالى.

يرويه عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف عن ابن عابدين عن إبراهيم وعبد القادر حفيدي عبد الغني النابلسي كلاهما عنه.

ح وعن محمد أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن مصطفى الرحمتي عنه.

٢٠- "الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة"

للعلاَّمة المحدث المسند أبي المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الدمشقي الحنبلي (١٠٤٤-١١٢٦) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى عبد الرحمن الكزبري الكبير وإسماعيل العجلوني وأحمد المنيني وحامد العمادي كلهم عنه.

٢١- "رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة"

لمحدث الشام ومسندها الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الدمشقي الحنبلي (١٠٠٥-١٠٧١) رحمه الله تعالى.

يرويه عن محمود العطار عن بكري العطار عن حسن الشطي عن مصطفى السيوطي الحنبلي عن أحمد البعلي عن عبد القادر التغلبي عنه.

ح وبأسانيده المتقدمة إلى ابنه أبي المواهب محمد وعبد الغني النابلسي كلاهما عنه.

٢٢- "ثبت"

للعلاَّمة أيوب بن أحمد بن أيّوب الدمشقي الحنفي الخلوتي (٩٩٤-١٠٧١) - يرحمه الله تعالى-.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى محمد شاكر العقاد عن عبدالرحمن الكزبري الكبير عن أبي المواهب الحنبلي عنه.

ولعل في هذا القدر من ذكر هذه الأثبات المنيفة كفاية للحصيف، وعجالة للمتعجل، بما يغني عن التطويل في ذكر بقية المعاجم والمشيخات والفهارس والأثبات التي يُتّصل بها عن طريق الأثبات المذكورة آنفاً.

الفصل الرابع

في أسانيده إلى الكتب العشرة

١- صحيح الإمام أبي عبد الله محمـــــد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦)

واسمه: "الجامعُ المسندُ الصَّحيح المُخْتَصَر من أمورِ رسول الله ﷺ وسننه وأيامه".

يرويه عن عبد الجليل الدَّرَّا عن أحمد بن إسماعيل البرزنجي عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولِّي الله الدهلوي، عن سالم بن عبد الله بن سالم البصري، عن أبيه، عن محمد بن علاء الدين الحافظ البابلي، عن محمد حجازي الشعراوي الواعظ، عن محمد بن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس الحجار، أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله ابن حمويه السرخسي، أخبرنا الفربري، أخبرنا محمد بن إسماعيل

البخاري رحمهم الله تعالى.

٢- صحيح الإمام مسلم (٢٠٤-٢٦١)

واسمه: "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول اللهﷺ"

يرويه عن محمد أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن عبد الحق السنباطي، عن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، عن العز عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة، عن أحمد بن هبة الله ابن عساكر، عن عبد المؤمن الدمياطي عن المؤيد الطوسي، عن محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن أحمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق ابن سفيان النيسابوري، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج بالنيسابوريين رحمهم الله تعالى.

وهذا السند مسلسل بالدمشقيين إلى البدر الغزي، ومن السنباطي إلى الدمياطي بالمصريين، ومن المؤيد الطوسي إلى

آخره النيسابوريين رحمهم الله تعالى.

٣- سنن الإمام أبي داود (٢٠٢-٢٧٥)

يرويه عن محمود العطار عن بكري العطار عن حسن الشطي عن مصطفى السيوطي عن أحمد البعلي، عن عبد القادر التغلبي، عن عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، عن منصور البهوتي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه، عن عبد الرحيم ابن الفُرات، عن عمر بن الحسن ابن أميلة، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري سماعاً، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزذ، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي وأبو الفتح مُفلح بن أحمد الدومي سماعاً عليهما ملفقاً، قَالَ ا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قَالَ أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني سماعاً لجميعه في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين.

٤- سنن الإمام الترمذي (٢٠٩-٢٧٩)

واسمه: "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل".

يرويه عن محمد بدر الدين الحسني عن إبراهيم السقا عن محمد الأمير الصغير عن والده محمد بن محمد الأمير الكبير، عن محمد البليدي، عن الأجهوري، عن محمد بن قاسم البقري، عن عمه موسى بن إسماعيل البقري، عن عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، عن عمر بن حسن ابن أميله، عن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري، عن ابن طبرزذ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، عن أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، عن عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، رحمهم الله تعالى.

٥- سنن الإمام النسائي الصغرى (٢١٥-٣٠٣)

يرويه عن أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن عبد

الرحمن الكزبري عن محمد مرتضى الزبيدي، عن محمد بن الطيب الشرقي، عن حسن العجيمي، عن زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن أبيه، عن جده يحيى بن مكرم الطبري، عن السخاوي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي طالب الحَجَّار بإجازته من عبد اللطيف بن محمد القُبَّيْطي سماعاً لجميعه، على أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدوني سماعاً، قَالَ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الكسار، قَالَ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُني قَالَ أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمهم الله تعالى.

٦- سنن الإمام ابن ماجه (٢٠٩-٢٧٣)

يرويه عن محمد بدر الدين الحسني عن إبراهيم السقا عن محمد صالح الرضوي، عن رفيع الدين القندهاري، عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري،

عن زين العابدين الطبري، عن عبد الواحد الحصاري، عن محمد الغمري، عن ابن حجر، عن ابن صديق الرسام، عن الحجار، عن القُبَّيْطي ، عن أبي زرعة المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه، رحمهم الله تعالى.

٧- جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة النعمان (٧٠-١٥٠)

يرويه عن محمد أمين سويد عن أبي المحاسن القاوقجي عن محمد البهي عن المرتضى الزبيدي، عن أحمد بن علي المنيني، عن حسن العجيمي، عن خير الدين الرملي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن عبد العزيز بن عمر ابن فهد، عن حميد الدين الفرغاني، عن أبيه التاج الفرغاني، عن النور العبدي، عن مؤلفه أبي المؤيد الخوارزمي بأسانيده إلى أصحاب المسانيد المخرجة للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بأسانيدهم إليه رحمهم الله تعالى.

٨- الموطَّأ للإمام مالك (٩٣-١٧٩)

يرويه عن محمد بدر الدين الحسني عن إبراهيم السقا عن محمد الأمير الصغير عن والده محمد الأمير الكبير، عن علي السّقّاط، عن ابن الحاج، عن عبد القادر الفاسي، عن أبيه علي، عن أبيه يوسف، عن محمد بن عبد الرحمن السبتيني، عن أحمد زروق، عن الرصّاع، عن البرزالي، عن ابن عرفة، عن محمد بن جابر الوادي آشي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي، أخبرنا أبو القاسم ابن بقي، أخبرنا محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الخزرجي، أخبرنا محمد بن فرج مولى الطلاع، أخبرنا يونس بن عبد الله بن محمد، أخبرنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، أخبرنا عم أبي عبيدالله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي يحيى بن يحيى، أخبرنا الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصبحي المدني رحمهم الله تعالى. ورجال هذا السند بين مصريين ومغاربة.

٩- مسند الإمام الشافعي (١٥٠-٢٠٤)

يرويه عن محمد بدر الدين الحسني، عن إبراهيم السقا، عن ثعيلب الضرير، عن الشهاب الجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري، عن إبراهيم الكوراني، عن سُلطان المزاحي، عن النور الزيادي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، عن السراج عمر بن رسلان البلقيني، عن التقي علي بن عبد الكافي السبكي، عن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، عن أبي الحسن اللخمي، عن أبي طاهر السلفي، عن إلكيا هراسي، عن أبي المعالي الجويني، عن أبيه عبد الله بن يوسف، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمهم الله تعالى.

وهذا الإسناد مسلسل بالسادة الشافعية منه إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه.

١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١)

يرويه عن محمود العطار عن بكري العطار عن حسن الشطي عن مصطفى السيوطي عن أحمد البعلي، عن عبد القادر التغلبي، عن أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه عبد الباقي، عن الشهاب أحمد بن علي الوفائي، عن موسى بن أحمد الحجاوي، عن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح، عن أحمد بن الحسن ابن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري عن حنبل بن عبد الله الرصافي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، رحمهم الله جميعاً.

الفصل الخامس

اتصالاته ببعض كبار علماء الشافعية

١- العلاَّمة الفقيه المسند المحدث السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الحسيني الزبيدي اليمني (١١٧٩-١٢٥٠)

يتصل به عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي عنه.

ح ويتصل به عن محمود العطار وعبد الوهاب دبس وزيت كلاهما عن محمد أمين رضوان عن أحمد بن محمد المعافي الضحوي عن الحسن بن عاكش عنه.

٢- شيخ الأزهر العلاَّمة الشيخ محمد بن علي الشَّنَواني المصري (ت١٢٣٣)

يتصل به عن أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن يوسف الصاوي عنه.

٣- شيخ الأزهر العلاَّمة الفقيه الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي (١١٥٠-١٢٢٧)

يتصل به عن محمد بدر الدين الحسني عن والده يوسف بدر

الدين عنه.

٤- العلاَّمة الفقيه المحقق الشيخ أحمد بن أحمد البجيرمي المصري (ت١١٩٧)

يتصل به عن بدر الدين الحسني عن عبد القادر الخطيب عن أحمد بن علي الدمهوجي المصري عنه.

٥- العلاَّمة المحقق فقيه الشافعية ومرجعهم في الحجاز في عصره الشيخ محمد بن سليمان الكردي (١١٢٧-١١٩٤)

يتصل به عن محمد أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري عن عبد الله بن محمد بن سلميان الكردي عنه.

٦- مسند الحجاز أمير المؤمنين في الحديث الفقيه الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي (١٠٤٨-١١٣٤)

يتصل به عن بدر الدين الحسني عن أبيه يوسف عن زين العابدين جمل الليل عن محمد المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عنه.

ويتصل به عن أمين سويد عن أبي المحاسن القاوقجي عن

أحمد بن حسن الحنبلي عن محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي عن عبد الله بن عبد اللطيف الأحسائي عنه.

ويتصل به عن محمود العطار عن أحمد بن إسماعيل البرزنجي ومحمد بن محمد بن عبد الله الخاني كلاهما عن والد الأول إسماعيل عن صالح بن محمد الفُلاَّني عن محمد بن محمد المغربي عنه.

ويتصل به كذلك عن أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن الجوهري عنه.

٧- الإمام العلاَّمة السيد عبد الله بن علوي بن محمد الحداد الباعلوي الحسني الحضرمي (١٠٤٤-١١٣٢)

يتصل به عن محمد أمين سويد عن علاء الدين عابدين عن والده محمد أمين عن شاكر العقاد عن عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس عن عبد الله بن جعفر بن علوي عنه.

٨- العلاَّمة المحدث المسند الشيخ أحمد بن محمد النخلـي المكي (١٠٤٤-١١٣٠)

يتصل به عن بدر الدين الحسني عن عبد القادر الخطيب عن محمد خليل الكاملي عن إسماعيل العجلوني عنه.

ويتصل به بسنده المتقدم إلى هبة الله البعلي عن حامد العمادي عنه.

٩- العلاَّمة الفقيه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت١٠٦٩)

يتصل به بإسناده المتقدم إلى أبي طاهر الكوراني عنه.

١٠- العلاَّمة المحدث المفسر الشيخ محمد علي بن محمد علان البكري الصديقي المكي (٩٩٦-١٠٥٧)

يتصل بسنده المتقدم إلى حسن العجيمي عنه.

١١- العلاَّمة المفسر الفقيه الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب القاهري (ت٩٧٧)

يتصل به بسنده المتقدم إلى إبراهيم الكوراني عن أحمد القشاش عن أحمد بن علي الشناوي عن أحمد بن زين الدين

الخطيب الشربيني عنه.

١٢- العلاَّمة المحدث الفقيه المفتي المحقق الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي (٩٠٩-٩٧٤)

يتصل به بسنده المتقدم إلى أحمد النخلي عن عبد العزيز الزمزمي المكي عن والده محمد بن عبد العزيز الزمزمي عن جده لأمه أحمد ابن حجر.

١٣- العلاَّمة المحدث الفقيه أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري (٨٩٨-٩٧٣)

يتصل به عن بدر الدين الحسني عن إبراهيم السقا عن محمد بن محمد الأمير الصغير عن أبيه عن محمد البليدي عن محمد بن قاسم البقري عن عمه أبي عمران موسى البقري عنه.

١٤- شيخ الإسلام السيد كمال الدين أبو البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي (٨٥٠-٩٣٣)

يتصل به بسنده المتقدم إلى ابن حجر المكي وعبد الوهاب الشعراني كلاهما عنه.

١٥- شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (٨٢٣-٩٢٦)

ويتصل به عن محمد أبي الخير الميداني عن عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد عن مصطفى الرحمتي عن عبد الغني النابلسي عن نجم الدين الغزي عن أبيه البدر الغزي عنه.

ويتصل به بسنده المتقدم إلى عبد الوهاب الشعراني عنه.

١٦- الإمام العلاَّمة المحدث الفقيه المؤرخ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري (٨٥١-٩٢٣)

يتصل به بسنده المتقدم إلى عبد الله بن سالم البصري عن عيسى الجعفري الثعالبي عن علي الأجهوري عن محمد بن عمر القرافي عن عبد الرحمن الأجهوري عنه.

١٧- الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١)

يتصل به بسنده المتقدم إلى عبد الوهاب الشعراني عنه.

ويتصل به بالإسناد المتقدم إلى البدر الغزي عنه.

وبالإسناد المتقدم كذلك إلى النخلي عن البابلي عن أبي بكر بن إسماعيل عن إبراهيم عن عبد الرحمن عنه.

١٨- الإمام الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري (٨٣١-٩٠٢)

يتصل به بسنده المتقدم إلى ثبت عبد الباقي الحنبلي عن عبد الرحمن البهوتي عن محمد بن أحمد الفتوحي عن أبيه عنه.

١٩- الإمام الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥)

يتصل به بأسانيده المتقدمة إلى السيوطي والسخاوي كلاهما عنه.

٢٠- شيخ الإسلام الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المصري (٧٧٤-٨٥٢)

يتصل به بأسانيده المتقدمة إلى زكريا الأنصاري ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي كلاهما عنه.

٢١- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧-٨٤٢)

يتصل به بسنده المتقدم إلى نجم الدين ابن فهد المكي عنه.

٢٢- الإمام الحافظ المفسر المحدث أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمـــر بن كثير القرشي البُصْرَوي ثم الدمشقي (٧٠١-٧٧٤)

يتصل به بسنده المتقدم إلى بن حجر عن محمد بن محمد العمري الشافعي الشهير بابن الجزري عنه.

٢٣- الحافظ المحدث المؤرخ أبو المعالي محمد بن رافع السلامي المصري ثم الدمشقي (٧٠٤-٧٧٤)

يتصل به بسنده المتقدم إلى السيوطي عن التقي ابن فهد عن الجمال ابن ظهيرة عنه.

٢٤- الإمام الحافظ المؤرخ السيد محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٧١٥-٧٦٥)

يتصل به بسنده إلى ابن حجر عن أحمد بن محمد الخليلي عنه.

٢٥- الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري المصري (٦٨٣-٧٥٦)

يتصل به بسنده إلى زكريا الأنصاري عن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات عن تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي عنه.

٢٦- الإمام الحافظ مؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (٦٧٣-٧٤٨)

يتصل به بسنده إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي هريرة بن الذهبي عن أبيه.

٢٧- الإمام مسند الشام أبو العباس أحمد بن علي الجزري الحموي ثم الدمشقي الكردي (٦٤٨-٧٤٣)

يتصل به بإسناده المتقدم إلى أحمد ابن حجر العسقلاني عن عمر بن محمد البَالِسي عنه.

٢٨- العلاَّمة المحدث المفتي علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن العطار الدمشقي (٦٥٤-٧٢٤)

يتصل به بسنده المتقدم إلى الذهبي عنه.

٢٩- الإمام المسند الكبير فخر الدين أبو الفضل اسماعيل بن نصر الدين أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٦٢٩-

(٧١١

يتصل به بسنده المتقدم إلى الذهبي عنه.

٣٠- الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (٦١٣-٧٠٥)

يتصل به بسنده إلى جلال الدين السيوطي عن أحمد الحجازي عن أبي طلحة الحراوي عنه.

٣١- الإمام شيخ الإسلام تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد المصري (٦٢٥-٧٠٢)

يتصل به بسنده إلى الذهبي عنه.

٣٢- الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي الحوراني النووي (٦٣١-٦٧٦)

يتصل به عن محمود العطار عن محمد الخاني عن إبراهيم الباجوري عن محمد السمباوي عن أبي الحسن علي بن محمد العربي عن إبراهيم الفيومي عن أحمد الفرقاوي عن علي الأجهوري عن علي بن أبي بكر القرافي عن جلال الدين السيوطي عن علم الدين البلقيني عن إبراهيم التنوخي عن أبي

الحسن العطار الدمشقي عنه.

ويتصل به بالسند المتقدم إلى أحمد ابن حجر العسقلاني عن العز ابن جماعة عن والده البدر عنه.

ويتصل به بالسند المتقدم إلى زكريا الأنصاري عن الجلال المحلي عن الزين عبد الرحيم العراقي عن أبي الحسن علاء الدين العطار عنه.

٣٣- الإمام الحافظ المحدث الفقيه المؤرخ أبو محمد زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري (٥٨١-٦٥٦)

يتصل به بسنده المتقدم إلى علي بن عبد الكافي السبكي عن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عنه.

٣٤- الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الكردي (٥٧٧-٦٤٣)

يتصل به بسنده المتقدم إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن أحمد بن علي بن الزبير الحيلي عنه.

٣٥- الإمام العلاَّمة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي (٥٤٩-٦٣٥)

يتصل به بإسناده المتقدم إلى أحمد ابن حجر العسقلاني عن أبي هريرة بن الذهبي عن أبي نصر بن الشيرازي عن جده المذكور.

٣٦- الإمام المحدث أحمد بن محمد بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي (٥٤٢-٦١٠)

يتصل به بسنده المتقدم إلى الذهبي عن المسلم بن علان الدمشقي عنه.

٣٧- الإمام المفسر المتكلم النظَّار فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن التيمي القرشي الرازي (٥٤٤-٦٠٦)

يتصل به بسنده المتقدم إلى زكريا الأنصاري عن التقي محمد بن محمد ابن فهد عن مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس عن سراج الدين القزويني عن أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني عن أبي بكر محمد بن محمد الهروي عنه.

٣٨- الإمام الحافظ المؤرخ الحجة علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٤٩٩-٥٧١)

يتصل به بسنده المتقدم إلى بن حجر عن أبي بكر بن إبراهيم المقدسي عن أبي نصر الشيرازي عن جده أبي نصر الشيرازي عنه.

٣٩- الحافظ المحدث مسند الدنيا في زمانه المعمَّر أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الإسكندري (٤٧٥-٥٧٦)

يتصل به بسنده المتقدم إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن علي بن يحيى الشاطبي قَالَ : أخبرنا عثمان بن علي المعروف بابن خطيب القرافة عنه.

٤٠- الإمام الحافظ محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرا البغوي (٤٣٦-٥١٦)

يتصل به بسنده المتقدم إلى الفخر ابن البخاري عن فضل الله بن مسعود النوقاني عنه.

٤١- حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٤٥٠-٥٠٥)

يتصل به بسنده المتقدم إلى السيوطي عن صالح بن السراج عن عمر البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن سليمان بن حمزة عن عمر بن كرام الدينوري عن عبد الحق بن أحمد

اليوسفي البغدادي عنه.

٤٢- الإمام الحجة المتكلم النظار إمام الحرمين أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (٤١٩-٤٧٨)

يتصل به بالسند المتقدم إلى أبي حامد محمد الغزالي عنه.

ويتصل به بسنده المتقدم إلى أبي طاهر السِّلَفي عن إلكيا هراسي عنه.

٤٣- شيخ خراسان في عصره الإمام زين الدين أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري القشيري (٣٧٦-٤٦٥)

يتصل به بسنده المتقدم إلى البغوي عنه.

٤٤- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣)

يتصل به بسنده المتقدم إلى ابن حجر عن إبراهيم بن صديق الرسام عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي الحسن بن المقير عن

الفضل بن سهل عنه.

٤٥- الإمام الحافظ المحدث أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤-٤٥٨)

يتصل به بسنده المتقدم إلى السيوطي عن تقي الدين محمد ابن فهد عن أبي إسحاق بن صديق عن يوسف بن عمر الخشني عن لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي عن أبي محمد المبارك بن علي البغدادي عن عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبي بكر البيهقي عن جده.

٤٦- الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠)

يتصل به بسنده المتقدم إلى الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم بن اللبان عن أبي علي الحداد عنه.

الفصل السادس

الحديث المسلسل بالدمشقيين

يرويه شيخنا - حفظه الله تعالى - قَالَ : حدَّثنا أبو الخير الميداني قَالَ : حدَّثنا سليم المسوتي قَالَ : حدَّثنا أحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبري قَالَ : حدثني والدي عبد الرحمن قَالَ : حدثني به غير واحد، منهم: الوالد غير مرة، وشيخنا أحمد بن عبيد العطار الدمشقيان؛ قَالا: حدَّثنا الشهاب أحمد بن علي المنيني الدمشقي، زاد الوالد: ووالدي الشيخ عبد الرحمن الدمشقي، قالا: أخبرنا أبو المواهب محمد الدمشقي، قَالَ : حدثني والدي الشيخ عبد الباقي الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا به الشمس محمد الميداني الدمشقي، قَالَ : أخبرنا شهاب الدين أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، قَالَ : أخبرنا أبو البقاء كمال الدين بن حمزة الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الحافظ الشهير الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا الصلاح محمد بن أبي عمر الصالحي الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الصالحي الدمشقي المعروف بابن البخاري ، قَالَ : حدَّثنا محمد بن عبد الله المقدسي الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو المجد الفضل بن

الحسين البانياسي الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني الدمشقي، قَالَ : حدَّثنا أبو ذرٍّ جندب بن جنادة الْغفارِيِّ- رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ- وهو قد دخل دمشق عَنِ رسول الله ﷺ فِيمَا يَرْوي عَنِ الله تَبَارَكَ وتَعَالى أَنَّهُ قَالَ : ((يَاعِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلاَ تَظَالَمُوا.

يَاعِبَادي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فاسْتَهدُوني أَهْدِكُمْ.

يَاعِبَادي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَاعِبَادي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَاعِبَادي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَاسْتَغْفِرونِي أَغْفِر لَكُمْ.

يَاعِبَادي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، ولَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي

فَتَنْفَعُونِي.

يَاعِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ واحد مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذلكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَاعِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا[1] فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذلكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

يَاعِبَادِي! إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ تعالى، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ)).

رواه الإمام مسلم (٢٥٧٧) في البر والصلة والآداب وشرح الإمام النووي (١٦: ١٣١-١٣٣).

قَالَ الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتابه : ((الأذكار))[1] صفحة ٦٣٥ (قَالَ أبو مسهر: قَالَ سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه

---

[1] في رواية مسلم ((قاموا)).

[1] طبعة دار بن كثير: بتحقيق محي الدين مستو.

هذا حديث صحيح، رويناه في صحيح مسلم وغيره، ورجال إسناده مني إلى أبي ذرٍّ رضي الله عنه كلهم دمشقيون، ودخل أبو ذرٍّ رضي الله عنه دمشق، فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد: منها صحة إسناده ومتنه وعلوّه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك فيهم. ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها، ولله الحمد.

روينا عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي الله عنه قَالَ : ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث) أ.هـ

وقَالَ الإمام النووي نحو هذا في كتابه ((إرشاد طلاب الحقائق)) صفحة ٢٥١ وانظر شرح هذا الحديث في كتاب ((من صحاح الأحاديث القدسية مائة حديث قدسي مع شرحها)) من صفحة ٢٥ - ٣٥ لشيخنا العلاَّمة المحدِّث الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى.

الخاتمة

عشرة أحاديث منتقاة فيما ورد في فضل الشام حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين

الحديث الأول:

وبسنده عن بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قَالَ : ((اللهَّم بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا)) قَالَ وا: وَفِي نَجْدِنَا قَالَ : (اللهَّم بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللهَّم بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا)) قَالَ وا: وَفِي نَجْدِنَا قَالَ : ((هُنَالِكَ الزَّلاَزِلُ والفِتَنُ، وَمِنْهَا أَو قَالَ : بها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَان)).

رواه الإمام أحمد في (مسنده) (٢: ١١٨) والبخاري (١٠٣٧) و (٧٠٩٤) والترمذي (٣٩٥٣) واللفظ لأحمد.

الحديث الثاني:

وبسنده عن عمير بن هانئ أنه سمع معاوية رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ((لاَ يَزَالُ مِنْ أُمتي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بأمرِ الله، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأتِيَهُم أَمْرُ الله وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ))

قَالَ عُمَيْرُ: فَقَالَ مَالِكُ بن يُخامر: قَالَ مُعَاذُ: وَهُم بالشَّامِ. فقَالَ مُعَاوِيةُ: هَذا مَالِكٌ يَزْعَمُ أَنَّه سَمِعَ مُعَاذاً يَقُوْلُ: وَهُمْ بالشَّام. رواه الإمام أحمد في ((مسنده) (٤: ١٠١) والبخاري (٣٦٤١) واللفظ له ومسلم (١٠٣٧)

الحديث الثالث:

وبسنده عن عوف بن مالك الأشجعي قَالَ : أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه فَقَالَ : ((عَوْفٌ)) فَقُلْتُ: نَعَم/ فَقَالَ : ((ادْخُل)) قَالَ : قُلْتُ: كُلِّي أَوْ بَعْضِي، قَالَ : ((بَلْ كُلُّكَ))، قَالَ : ((أُعْدُدْ يَاعَوْفُ ستّاً بَيْنَ يَدَي أَوَّلُهنَّ مَوْتِي))، قَالَ : فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَسكِّتُني، قَالَ : قُلتُ: إِحْدَى "والثَّانيةُ فَتْحُ بَيْت المَقْدِس"، قُلْتُ: اثْنَتين "وَالثَّالثَةَ مَوْتَان يَكُوْنَ فِي أُمَّتي يَأْخُذُهُم مَثَلَ قُعاص[1] الغنم"، قَالَ : ثَلاَثاً " وَالرَّابعَةُ فِتْنَةٌ تَكُوْنُ فِي أُمَّتِي" وعظمها، قَالَ : أربعاً " وَالخَامسَةُ يَفِيضُ المَالُ فِيْكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَي المائَة دِيْنَار فَيَتَسَخَّطُها)) قُلْ: خَمْسَاً "وَالسَّادِسَةُ هُدَّنَةٌ تَكُوْنُ بَيْنَكُم وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرَ فَيَسْيُرون إِلَيْكُم عَلَى ثَمَانِيْنَ

---

[1] القعاص بالضم: داءٌ يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت. النهاية لبن الأثير ٤: ٨٨.

غَايَة)) قُلْتُ: وَمَا الغَايَة، قَالَ : ((الرَّايةُ، تَحْتَ كُلِّ رَايَة اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، فَسْطَاط الْمُسْلِمِينَ يَوْمئذٍ في أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الغُوطَةُ مَدِيْنَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْق)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٦: ٢٥) وإسناده على شرط مسلم.

الحديث الرابع:

وبسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ : ((فُسْطَاطُ يَوْمَ المَلْحَمَةِ الغُوطَةُ إلى جَانِبِ مَدِينةٍ يُقالُ لَهَا دِمَشْق)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥: ١٩٧) وأبو داود (٤٢٩٨) واللفظ لأحمد وإسناده صحيح.

الحديث الخامس:

وبسنده عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة رضي الله عنه قَالَ : قلتُ: يَارَسولَ الله تَأْمُرُني، خِرْ لي فَقَالَ بيده نَحْوَ الشَّامِ، وَقَال: ((إنَّكُم مَحْشُورُونَ رِجَالاً ورُكْبَاناً وتُجَرُّون عَلَى وُجُوْهِكُم)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥:٥) واللفظ له والترمذي (٢١٩٢) وقَالَ : حسن صحيح، والحاكم (٤: ٥٦٤) وصححه ووافقه الذهبي.

الحديث السادس:

وبسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ لنا رسول الله ﷺ: ((ستَخرجُ نارٌ قَبْلَ يَوْمِ القِيامَة، مِن بَحْرِ حَضرمُوتَ أَو مِن حَضْرمُوتَ، تَحْشُر النَّاسَ)) قَالُوا: فَبِمَ تأْمُرُنَا يَارَسُولَ الله؟ قَالَ : ((عَلَيْكُمِ بِالشَّام)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٨، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩) وإسناده صحيح على شرطهما ورواه الترمذي في سننه (٢٢١٧) وبن حبان (٧٣٠٥) واللفظ لأحمد.

الحديث السابع:

وبسنده عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : ((إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلاَ خَيْرَ فِيْكُم، وَلاَ يَزَالُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِيْنَ، لاَ يُبَالُون مَنْ خَذَلَهُم، حَتَّى تَقُوْمَ السَّاعَة)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٣٤) واللفظ له، والترمذي (٢١٩٢) وصححه بن حبان (٧٣٠٢) وإسناده صحيح على شرطهما.

الحديث الثامن:

وبسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهﷺ نُؤلِّفُ القُرآنَ مِن الرِّقَاعِ، إذْ قَالَ : ((طُوبَى للشَّامِ)) قيل: وَلِمَ ذَلكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ : ((إنَّ مَلائكةَ الأرضِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهَا)).

رواه بن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ١٩١-١٩٢) والإمام أحمد في مسنده (٥: ١٨٤) والترمذي (٣٩٥٤) وابن حبان (٧٣٠٤) والحاكم (٢: ٢٢٩) وقَالَ الحافظ محمد بن عبد الهادي بعده: (إسناده على شرط الصحيح) أ.هـ

الحديث التاسع:

وبسنده عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قَالَ : ((سَيَكُونُ جُنْدٌ بالشَّامِ وَجُنْدٌ باليَمَنِ)) فَقَالَ رَجُلٌ : فَخِرْ لِي يَارَسُولَ الله إذَا كَانَ ذَلِك، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((عَلَيْكَ

بالشَّام)) ثَلاَثاً ((عَلَيْكَ بِالشَّام، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلحَقْ بيمنه، وَلْيَسْقِ من غُدُرِه، فَإنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لي بَالشَّامِ وَأَهْلِه)).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٣٣، ٢٨٨) و (٤: ١١٥) وأبو داود (٢٤٨٣) وبن حبان (٧٣٠٦) والحاكم (٤: ٥١٠) و (٤: ١١٠).

وقَالَ الضياء المقدسي بعده : (هذا حديث مشهور، وإسناده إسناد صحيح وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن حوالة) أ.هـ

الحديث العاشر:

وبسنده عن عبد الله بن صفوان قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صِفِّيْن: اللهمَّ الْعَن أَهْلَ الشَّامِ فَقَالَ عَليٌّ: لاَ تَسُبَّ أَهْلَ الشَّامِ جَمَّاً غفيراً، فإنَّ بها الأبْدَالَ، فإنَّ بها الأبْدَالَ، فإنَّ بها الأبْدَالَ. أ.هـ

رواه الإمام أحمد في ((فضائل الصحابة)) (٢: ٩٠٥) (١٧٢٦) ورجال إسناده ثقات.

والحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمت

فهرس

- مقدمة الطبعة الثانية سنة ١٤٢١هـ ٧
- مقدمة الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ ٩
- كلمة شيخنا العلاَّمة أحمد المحاميد ١١
- إجازة الرواية ١٣
- أسماء شيوخه والذين تدبج معهم ١٥
- كلمة العلاَّمة محمد اليعقوبي ١٧
- سبحة التحاميد في نظم مشايخ العلاَّمة أحمد المحاميد ٢٣

الفصل الأول:

حياته وآثاره (ترجمة مختصرة للشيخ المحاميد) ٢٩

الفصل الثاني:

في أسانيد شيوخه المسندين ٣٩

١- بدر الدين الحسني ٣٩

٢- أمين سويد ٤٠

٣- محمود بن رشيد العطار ٤٢

٤- عبد الجليل بن سليم الدَّرَّا ٤٤
٥- أبو الخير الميداني ٤٦
٦- عبد الوهاب بن عبد الرحيم دبس وزيت ٤٧
الشيوخ الذين تدبّج معهم: ٤٨
١- عبد الفتاح أبو غدة ٤٨
٢- عبد الرحمن بن أبي بكر الملا ٤٩
٣- محمد نمر الخطيب ٥٠
٤- محمد تيسير المخزومي ٥٠
الفصل الثالث:
اتصالاته ببعض أثبات الدمشقيين ٥٣
١- تنبيه الأفهام لعبد الله السكري ٥٣
٢- الطالع السعيد في مهمات الأسانيد للقاسمي ٥٣
٣- عنوان الأسانيد للحمزاوي ٥٣
٤- ثبت الشطي ٥٤
٥- ثبت الكزبري الصغير ٥٤

٦- عماد الإسناد في إجازة الأستاذ للحلبي ٥٤
٧- ثبت خالد الكردي..... ٥٥
٨- العقد الفريد في اتصال الأسانيد لهبة الله البعلي ٥٥
٩- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لشاكر العقاد ٥٦
١٠-ثبت الكزبري الأوسط ٥٦
١١-انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار ثبت العطار تخريج
الكزبري الصغير ٥٧
١٢-ثبت علي السليمي ٥٧
١٣- ثبت الكزبري الكبير ٥٨
١٤-القول السديد في اتصال الأسانيد لأحمد المنيني ٥٨
١٥-ثبت حامد العمادي..... ٥٨
١٦-ثبت صالح الجينيني ٥٩
١٧-لطائف المنة للغزي ٥٩
١٨-حلية أهل الفضل للعجلوني ٦٠
١٩-ثبت عبد الغني النابلسي ٦٠

٢٠-الكواكب الزاهرة لأبي المواهب الحنبلي ٦١
٢١-رياض أهل الجنة لعبد الباقي الحنبلي ٦١
٢٢- ثبت أيوب الخلوتي ٦٢

الفصل الرابع:

في أسانيده إلى الكتب العشرة..... ٦٣
١- صحيح البخاري ٦٣
٢- صحيح مسلم..... ٦٤
٣- سنن أبي داود ٦٥
٤- سنن الترمذي..... ٦٦
٥- سنن النسائي الصغرى ٦٦
٦- سنن ابن ماجه..... ٦٧
٧- جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة ٦٨
٨- الموطأ للإمام مالك..... ٦٩
٩- مسند الإمام الشافعي ٧٠
١٠-مسند الإمام أحمد ٧١

الفصل الخامس:

اتصالاته ببعض كبار علماء الشافعية ٧٣

١- عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ت ١٢٥٠هـ ٧٣

٢- محمد بن علي الشنواني ت ١٢٣٣ ..... ٧٣

٣- عبد الله بن حجازي الشرقاوي ت ١٢٧٧ ..... ٧٣

٤- أحمد بن أحمد البجريمي المصري ت ١١٩٧ ..... ٧٤

٥- محمد بن سليمان الكردي ت ١١٩٤ ..... ٧٤

٦- عبد الله بن سالم البصري ت ١١٣٤ ..... ٧٤

٧- عبد الله بن علوي الحداد ت ١١٣٢ ..... ٧٥

٨- أحمد بن محمد النخلي ت ١١٣٠ ..... ٧٦

٩- أحمد بن أحمد القليوبي ت ١٠٦٩ ..... ٧٦

١٠-محمد بن علي البكري ت ١٠٥٧ ..... ٧٦

١١-محمد بن أحمد الشربيني ت ٩٧٧ ..... ٧٦

١٢-أحمد بن حجر الهيتمي ت ٩٧٤ ..... ٧٧

١٣-عبد الوهاب الشعراني ت ٩٧٣ ..... ٧٧
١٤-محمد بن حمزة الحسيني ت ٩٣٣ ..... ٧٧
١٥-زكريا الأنصاري ت ٩٢٦ ..... ٧٨
١٦-أحمد القسطلاني ت ٩٢٣ ..... ٧٨
١٧-الجلال السيوطي ت ٩١١ ..... ٧٨
١٨-الشمس السخاوي ت ٩٠٢ ..... ٧٩
١٩-النجم ابن فهد ت ٨٨٥ ..... ٧٩
٢٠-الحافظ ابن حجر ت ٨٥٢ ..... ٧٩
٢١-ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢ ..... ٧٩
٢٢-العماد ابن كثير ت ٧٧٤ ..... ٨٠
٢٣-محمد بن رافع السلامي ت ٧٧٤ ..... ٨٠
٢٤-محمد بن علي بن حمزة الحسيني ت ٧٦٥ ..... ٨٠
٢٥-علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٥٦ ..... ٨٠
٢٦-الحافظ الذهبي ت ٧٤٨ ..... ٨١
٢٧-أحمد بن علي الجزري ت ٧٤٣ ..... ٨١

٢٨-علي بن إبراهيم بن العطار ت ٧٢٤ ..... ٨١
٢٩-إسماعيل بن نصر الله بن عساكر ت ٧١١ ..... ٨١
٣٠-عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ت ٧٠٥ ..... ٨٢
٣١-تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد ت ٧٠٢ ..... ٨٢
٣٢-الحافظ النووي ت ٦٧٦ ..... ٨٢
٣٣-الحافظ المنذري ت ٦٥٦ ..... ٨٣
٣٤-أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري ت ٦٤٣ ..... ٨٣
٣٥-محمد بن هبة الله الشيرازي ت ٦٣٥ ..... ٨٣
٣٦-أحمد بن محمد بن عساكر ت ٦١٠ ..... ٨٤
٣٧-الفخر الرازي ت ٦٠٦ ..... ٨٤
٣٨-الحافظ علي ابن عساكر ت ٥٧١ ..... ٨٤
٣٩-الحافظ أبو طاهر السلفي ت ٥٧٦ ..... ٨٥
٤٠-محي السنة الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦ ..... ٨٥
٤١-أبو حامد الغزالي ت ٥٠٥ ..... ٨٥
٤٢-إمام الحرمين الجويني ت ٤٧٨ ..... ٨٦

٤٣-عبد الكريم بن هوازن القشيري ت ٤٦٥ ..... ٨٦
٤٤-الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ ..... ٨٦
٤٥-الحافظ أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨ ..... ٨٧
٤٦-الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ ..... ٨٧

الفصل السادس:

الحديث المسلسل بالدمشقيين..... ٨٩
- **الخاتمة** عشرة أحاديث منتقاة فيما ورد في فضل الشام .. ٩٣
- **الحديث الأول:** حديث ابن عمر ٩٣
- **الحديث الثاني:** حديث معاوية بن أبي سفيان..... ٩٣
- **الحديث الثالث:** حديث عوف بن مالك..... ٩٤
- **الحديث الرابع:** حديث أبي الدرداء..... ٩٥
- **الحديث الخامس:** حديث معاوية بن حيدة ٩٥
- **الحديث السادس:** حديث ابن عمر ٩٦
- **الحديث السابع:** حديث معاوية بن قرة..... ٩٦
- **الحديث الثامن:** حديث زيد بن ثابت..... ٩٧

▪ **الحديث التاسع:** حديث عبد الله بن حوالة ١٧
▪ **الحديث العاشر:** حديث عبد الله بن صفوان ١٨
فهرس ١٩